

الدرس 3: أنماط التعبير الشفهي

1. التعبير الشفهي الوظيفي

ويطلق عليه اسم التعبير النفعي ، حيث يعبر عن المواقف الاجتماعية المختلفة والتي تصادف الإنسان خلال حياته ، حيث يشعر بأن الحياة هي من علمته التعبير وأعطته الخبرة فيه ،

2. مجالات التعبير الشفهي الوظيفي

وتعد مجالات هذا النوع من التعبير واسعة للغاية ، كتقديم الإنسان لنفسه ، ومواقف المجاملة والاعتذار ، وسرد القصص والحكايات ، وإلقاء التعليمات والإرشادات، وعمل الإعلانات واللافئات والبرقيات، وإعداد قوائم الكتب والمراجع، وكتابة المذكرات ورسائل التهئة والشكر والتعزية.... وما إلى ذلك حيث تساعد هذه المهارات الشخص على إلقاء الخطب ، كما تزيد من قدرته على المناقشة¹.

3. أسس التعبير الوظيفي

استخدام بعض المعلومات على هيئة جملة أو عبارة وتوظيفها بطريقة تضمن وصول الفكرة، من خلال استخدام أقل عدد من الكلمات والجمل الموجزة المختصرة، وله وظيفة محدّدة وهي عرض المعلومات وتوظيفها في مواقف مختلفة لكي يتمكن من توجّه له الرسالة فهم المقصد والهدف من الكلام.²

4. التعبير الشفوي الإبداعي

التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة، وهو يشير إلى الأصالة في تعبير الطالب عن نفسه، واستخدام اللغة الجميلة والأسلوب الجيد المتميز، ويطلق عليه التعبير الإنشائي أيضًا، يتميز بالانفعال والعاطفة، ومن خلاله يقوم الكاتب بعرض مشاعره وأفكاره بطريقة وأسلوبه الخاص، وينتقي العبارات بدقة كبيرة لتشدّ القارئ للموضوع. التعبير الإبداعي فهو تعبير ذاتي، فيه يظهر التوجه الفكري ورؤية ومشاعر لكاتب النص.

5. مجالات التعبير الشفهي الإبداعي

تتخصر مجالات التعبير الكتابي الإبداعي في مجالي الشعر والنثر، فالشعر يقيدده الوزن والقافية ويصور العاطفة ويعتمد على التصوير والتخيّل أكثر من اعتماده على المنطق والتفكير الدقيق، أمّا النثر فلا يقيدده وزن ولا قافية وإنما تقيده الكتابة المسترسلة، ويعتمد على التفكير والخيال والعاطفة وبلاغة الأسلوب ممّا يضفي عليه بهاءً ورونقاً يضاهي الشعر في تأثيره، ويشتمل النثر الأدبي على عدة فنون أهمها الرسائل والخطب والمواعظ، والوصف والتراجم والمقال، واليوميات والتقارير والمسرحية وغيرها، ومن أهم مجالات التعبير الإبداعي³:

- الشعر: حيث يتم استخدام اللغة بشكل مجازي وجميل لوصف المشاعر والأحاسيس.

- القصة القصيرة: سرد القصص بطريقة مشوقة ومثيرة، وبناء شخصيات متميزة.

- المسرح: تجسيد الشخصيات والأحداث بطريقة تعبر عن المشاعر والأفكار بشكل عميق.

6. طرق تطوير مهارة التعبير الشفهي الإبداعي

- القراءة: قراءة الأدب والشعر والقصص القصيرة.

- الكتابة: كتابة القصص والشعر والمقالات الإبداعية.

- الاستماع: الاستماع إلى الخطب والقصص والحوارات الإبداعية.

- الممارسة: التدريب على التحدث أمام الجمهور وتقديم العروض.

- التعلم من الآخرين: حضور ورش العمل والدورات التدريبية. وعليه فالتعبير الشفهي الإبداعي هو

أداة قوية يمكن استخدامها في العديد من المجالات. من خلال تطوير هذه المهارة، يمكنك أن

تصبح أكثر تأثيراً وإقناعاً في حياتك الشخصية والمهنية.

7. إشكالات التعبير الشفهي

• قلة المفردات: يواجه الكثيرون صعوبة في العثور على الكلمات المناسبة للتعبير عن أفكارهم، مما

يؤدي إلى التكرار أو اللجوء إلى تعبيرات غير دقيقة.

* الارتباك في ترتيب الأفكار: قد يواجه المتحدث صعوبة في تنظيم أفكاره بشكل منطقي ومتسلسل، مما يجعل رسالته غير واضحة للمستمع.

* الخوف من التحدث: قد يشعر بعض الأفراد بالخجل أو القلق عند التحدث أمام الآخرين، مما يؤثر على جودة أدائهم.

* عدم القدرة على الاستماع: عدم الانتباه إلى ما يقوله الآخرون أو مقاطعتهم أثناء الحديث يعتبر من أبرز عوائق التواصل الفعال.

* اللجوء إلى اللهجات العامية: قد يؤدي الإفراط في استخدام اللهجات العامية إلى صعوبة فهم الرسالة من قبل غير المتحدثين بها.

* عيوب النطق: قد تؤثر بعض المشاكل في النطق على وضوح الكلام وتجعل فهم الرسالة صعباً.

* عدم الثقة بالنفس: يؤثر انعدام الثقة بالنفس سلباً على قدرة الفرد على التعبير عن آرائه ومشاعره بحرية.

8. مفهوم عملية النطق

هي نشاط اجتماعي يصدر عن الفرد بقصد التواصل مع الآخرين، وتعتبر من أعقد العمليات الدماغية، والعضوية التي يقوم بها الإنسان، ويشترك فيها المرسل والمستقبل. ومن أجل أن تتم هذه العملية يجب أن تتوفر القدرات الآتية عند الإنسان: القدرة السمعية، والقدرة العقلية، والقدرة العصبية، والقدرة العضلية، علاوة على سلامة أعضاء النطق.

9. أهم عيوب النطق

1. العيوب الإبدالية الجزئية (الثغرة)⁴: وفيها يستبدل المصاب حرفاً واحداً من الكلمة بحرف آخر،

مثل: استبدال حرف الغين بحرف الراء، فيقول (تمغين) بدلاً من (تمرين)، أو حرف الثاء بحرف السين، فيقول (ثبورة) بدلاً من (سبورة).

2. العيوب الإبدالية الكلية: وفيها يستبدل المصاب الكلمة كلها بكلمة مغايرة، كأن يقول: (كوسة) ويقصد بها (جاموسة).

3. اللججة في الكلام (الفأفة أو التلعثم): وهو تكرار حرف واحد مرات عدة دون مبرر لذلك، مثل قوله لكلمة (قال) فيرددھا (قققققققال)، أو كلمة (جامعة) فيقولھا: (جججججامعة).

4. عسر الكلام: وفيه يستغرق المريض فترة صمت في بدء الكلام رغم ظهور محاولاته للنطق، ثم يعقب ذلك النطق الانفجاري السريع، وهو حالة يعجز فيها الفرد عن النطق بأي كلمة بسبب توتر العضلات الصوتية وجمودھا، ولذلك نرى الفرد الذي يعاني من عسر الكلام يبدو كأنه يبذل مجهوداً خارقاً حتى ينطق بأول كلمة في الجملة، فإذا تم له ذلك يندفع كالسيل حتى تنتهي الجملة، ثم يعود بعدها إلى نفس الصعوبة حتى يبدأ الجملة الثانية وهكذا. ومن الثابت علمياً أن أغلب حالات عسر الكلام تعود إلى أسباب نفسية، وإن كان بعضها تصاحبه علل جسمية كالالتنفس من الفم، أو اضطرابات في الجهاز التنفسي أو تضخم اللوزتين أو لحمية في الأنف إلى غير ذلك.

5. الخمخة في الكلام: وهو خروج الكلام من الأنف كما يقال.

6. السرعة الزائدة أثناء الكلام أو القراءة: وهو التحدث بسرعة، ونقص الزمن المستغرق في الكلام، أو في القراءة عن الزمن الطبيعي، وهذا ناتج غالباً عن اضطراب في التنفس.

7. التلعثم: ويقصد به عدم قدرة الطفل على التكلم بسهولة فتراه يتهته، ويجد صعوبة في التعبير عن أفكاره. فتارة ينتظر لحظات حتى يتغلب على خجله، وأخرى يعجز تماماً عن النطق بما يجول في خاطره. والتلعثم ليس ناشئاً عن عدم القدرة على الكلام فالتلعثم يتكلم بطلاقة وسهولة في الظرف المناسب أي إذا كان يعرف الشخص الذي يكلمه، أو إذا كان أصغر منه سناً أو مقاماً.

10. أسباب عيوب النطق

1. أسباب عضوية: كنقص أو اختلال الجهاز العصبي المركزي واضطراب الأعصاب المتحكمة في الكلام.

2. أسباب جسمية وعصبية: ومنها، تشوه الأسنان، والضعف الجسمي العام، وانشقاق الشفة العليا، ووجود زوائد أنفية، ونقص السمع

3. الضعف العقلي و تأخر النمو.

4. أسباب نفسية: منها: القلق، والخوف، والتوتر النفسي، والشعور بالنقص، فقدان الثقة بالنفس نتيجة الفشل المتكرر.

5. العوامل الوراثية: وهذه الاضطرابات أكثر شيوعاً بين الأفراد الذين عانى أحد والديهم أو أقاربهم عيوباً كلامية.

11. طرق علاج اضطرابات النطق

1. العلاج النفسي: من خجل وقلق وخوف، وصراعات لا شعورية، وذلك لتقليل الأثر الانفعالي والتوتر النفسي للطفل، ولتنمية شخصيته ووضع حد لخجله وشعوره بالنقص.

2. العلاج الكلامي: وهو علاج ضروري ومكمل للعلاج النفسي ويجب أن يلازمه في أغلب الحالات. ويتلخص في تدريب المريض عن طريق الاسترخاء الكلامي والتمارين الإيقاعية وتمارين النطق.

3. العلاج التقويمي: وذلك بوسائل خاصة تستخدم فيها آلات وأجهزة توضع تحت اللسان.

4. العلاج الاجتماعي: ويهدف إلى تصحيح أفكار المصاب الخاطئة، المتعلقة بمشكلته، كاتجاهه نحو والديه، ورفاقه، والبيئة المحيطة به، وتوفير الحاجات الخاصة به.

5. العلاج الجسمي: ويهدف إلى التأكد من أن المريض لا يعاني من أسباب عضوية خصوصاً النواحي التكوينية والجسمية في الجهاز العصبي، وكذلك أجهزة السمع والكلام،

6. العلاج البيئي: يقصد به إدماج الطفل المريض في نشاطات اجتماعية تدريجياً حتى يتدرب على الأخذ والعطاء.

الهوامش

1. ينظر: زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005، ص: 170.

2. ينظر: الصويكري محمد علي، التعبير الشفوي، دط، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص: 17.

3. ينظر: سعدون محمود الساموك، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2006، ص: 238.

4. ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، ج1، دار الفكر للجمع، بيروت، دس، ص: 55.